عبد المنعم علي عيسى

«يلبس قميصاً أسود وعلى ظهره حقيبة زرقاء»

قد يكون من الصعب الآن، وقبيل أن ينزاح جزء واف من الستار الذي يغطي المشهد، تحديد السبب المباشر لارتفاع وتيرة العمليات الفدائية التي استهدفت العمق الإسرائيلي في غضون الأسبوعين الفائتين في «الخضيرة» و«بني براك» و«بئر السبع» و«القدس» وآخرها في «ديزنغوف» بتل أبيب، وإن كان السبب البعيد ظاهرا لا لبس فيه، فما يجري هو تعبير عن تجذر شعب راسخ على أرضه، وهو يريد أن يمتلئ الصورة التي أرادت قمم «شرم الشيخ» و«النقب» تصديرها للعالم عبر إظهار إسرائيل بأنها باتت جزءاً من نسيج المنطقة، بل جزءاً مهماً من هذا الأخير حصل على «توكيل» من الأطراف التي جمعتها القمتان السابقتان، يقضي بقبول قيادته لتحالف في مواجهة إيران التي يراها هؤلاء على موعد مع الصعود لجهة نجاحها في انتهاج سياسات خارجية من النوع الخادم للقدرات الإيرانية الداخلية. ليشكل الفعلان مقدمة لدور إقليمي سيكون هذا «الدمل» الإسرائيلي، في صلب اهتمامه، بل المحور الأساس الذي سيتناسى ذلك الدور عبره.

قد تكون العملية الأبرز التي نفذها رعد فتحي خازم في شارع «ديزنغوف» بتل أبيب يوم ٧ نيسان الجاري، هي الأهم من بين العمليات التي جرت في غضون الأيام الماضية، والأهمية لا تتأتى هنا من الحصيلة التي أدت إليها تلك العملية فحسب، بل تتأتى أيضاً من عوامل أخرى أبرزها، أن المنفذ من مخيم جنين، أي يعود في أصوله إلى مدينة حيفا أو جبال الرمل وهي من ضمن الأراضي التي يتعمد الاحتلال توصيفها بـ«أراضي ٤٨»، ونزحت عائلته منها إلى المخيم الذي أنشئ عام ١٩٥٣ قرب مدينة جنين في الضفة الغربية، وتلك التسمية «أراضي ٤٨» هي محاولة إسرائيلية لفسخ الصلة ما بينها وبين الأراض التي احتلت في العام ١٩٦٧، حيث تستند السياسات الإسرائيلية على فرضية تقول إن الفارق ما بين الإثنين، وهو جيل، من المفترض فيه أن يكون قد أنتج حالا من «الانصهار» داخل بوتقة التعايش التي رسمت له، وهو بذلك يصبح أكثر مطواعية لجهة ذوبان الهوية وتلاشي الانتماء، ثم إن القائم بالفعل ينتمي إلى كتائب «شهداء الأقصى» الذراع العسكرية لحركة «فتح» التي أطلقت شرارة العمل المسلح في اليوم الأول من العام ١٩٦٥، قبيل أن تذهب منظمة التحرير الفلسطينية، التي تشكل الحركة عمودها الأساس، نحو منزلق «أوسلو ١٩٩٣» الذي قادها للتخلي عن ذلك العمل لمصلحة تبني خيار المفاوضات الذي أثبت «عقمه»، فيما التحاليل أثبتت أن الأخير، أي العقم، هو من النوع الوراثي الذي يستحيل إيجاد عقاقير ناجعة له، والمؤكد هو أن الفعل، أي أنتماء رعد لذينك النسيجين: ١٩٤٨ و«فتح»، له دلالات مهمة قياساً للصورة التي ارتسمت في غضون السنوات السابقة بفعل مؤثرات عدة لعل من بعضها الإعلام. ومفادها أن حركتي «الجهاد الإسلامي» و«حماس» هما اللتان ترفعان اليوم، لوحدهما، شعار «قل الحديد بالحديد».

تشير الصورة المرتسمة على ضفاف المشهد، خصوصاً الإقليمية منها، إلى متغيرات كبرى، وعلى الرغم من أنها ليست جديدة ولا مفاجئة قياساً إلى محطات «شرم الشيخ» و«النقب» وما سبقهما، إلا أنها كانت فاقعة بدرجة تميل لأن تصبح سكينا يراد به تمزيق هذا «الجنين» النامي في رحم «جنين» هذه المرة في دلالة من شأنها أن تزيد من بواعث القلق على الضفة الإسرائيلية ومن لف لفها، فما يجري بالنسبة لهؤلاء الأخيرين، أي الملتفين باللفيف، يهدد بنسف مشاريع باتت مرامیها واضحة، خصوصاً أن الفعل يجري في ظل متغيرات دولية كبرى وهي من النوع الذي يوحي بإمكان حدوث انقلاب في التوازنات العالمية تقود من حيث النتيجة إلى متغيرات في خرائط التراصف حول العديد من القضايا التي ستكون القضية الفلسطينية من أبرزها.

لربما قرأت القيادة الفلسطينية الحالة السابقة على أنها لم تبلغ، ولربما لن تبلغ وفق تلك القراءة، درجة الغليان التي تمكّن من الاستثمار السياسي فيها، ولذا فقد ذهب الرئيس محمود عباس إلى إدانة «قتل مدنيين إسرائيليين» لأنه لن يؤدي إلا «لمزيد من تدهور الأوضاع»، وإذا ما كان ذلك مبررا، لناحية انتهاج تلك السلطة سياسة واقعية تدرك من خلالها أن مواقف نقيضة لتلك المواقف قد تدفع إلى انهيار مراكز السلطة القائمة ما بعد أوسلو ١٩٩٣، ما يعيد الصراع إلى سياقات المرحلة السابقة لهذا الأخير، وتلك مسألة بات من الملح البت فيها بعد حوار وطني تحضره كل الفصائل والتيارات الفلسطينية جنباً إلى جنب «فتح»، فإن من غير المبرر أن تذهب تلك القيادة نحو حل من الانزياح العلني لسلطات الاحتلال الأمني الذي يمكن تلمسه، صارخاً، في التصريحات التي أدلى بها الوزير حسين الشيخ في أعقاب عملية تل أبيب، والمضي قدماً في هكذا سياق سيؤدي إلى مزيد من التصدع الحاصل في السطح السياسي الفلسطيني، على الرغم من أن الشارع يبدي انزياحاً نحو رأب ذلك الصدع في لحظة كان يمكن أن يكون شعارها «هبت رياحك فاغتنمها».

اللافت هنا هو أن كلاً من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تجنبتا التصعيد في سلوك واضح على الرغم من أن فعلاً مستجداً كهذا لديهما في مثل حالات كهذه، وما صدر عنهما من تصريحات لا يعدو أن يكون لحفظ ماء الوجه، والمؤكد هو أن ذلك الفعل كان نتيجة للاستدارة التركية التي عمدت أنقرة من خلالها مؤخراً إلى جعل تحالفها مع حركات «الإسلام السياسي» من الماضي. ظهر ذلك من خلال سعي الأخيرة لتطبيع علاقاتها مع تل أبيب حتى أن الرئيس التركي كان قد أجرى اتصالاً بنظيره الإسرائيلي مطلع شهر نيسان الجاري أدان من خلاله «الهجمات الإرهابية الفلسطينية»، والراجح هو أن تلك الاستدارة ناجمة عن سعي تركي للحصول على جزء من الكعكة التي تطهى حالياً في «فرن النقب»، وهو، أي السعي التركي، يلحظ حالا من التراجع في الاقتصاد التركي بعد أن خسرت ليرته نحو نصف قيمتها في غضون الأشهر القليلة الماضية.

كان الإعلان الإسرائيلي عن منفذ عملية تل أبيب يقول: «يلبس قميصاً أسود، وعلى ظهره حقيبة زرقاء»، فيما الثابت أن نبض الشارع الفلسطيني بات يميل اليوم لأن يرتدي كل شبانه قمصانا سود وعلى ظهورهم «حقائب» زرق.

هذا يصلح لأن يكون شعار مرحلة.

مصدر أمني عراقي: نساء من أسر الدواعش في «الهول» مطلوبات للقضاء بجرائم إرهابية

كشف مصدر أمني رفيع المستوى في محافظة الأنبار غرب العراق، أمس، عن وجود نساء مطلوبات للقضاء والعشائر لمشاركتهن في عمليات إرهابية تم نقلهن من «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي إلى مناطق سكنهن في مدن الأنبار.

وذكر المصدر في تصريح نقلته وكالة «الطوفة»، أن الدفعتين من أسر الدواعش التي تم نقلها من «مخيم الهول» في سورية إلى «مخيم الجدعة» في الموصل وصولاً إلى مناطق سكنها في الأنبار تضمان وصولاً من النساء المطلوبات للقضاء لمشاركتهن في عمليات إرهابية إبان سيطرة عناصر التنظيم الإجرامي، فضلاً عن أن نساء داعش مطلوبات عشائرياً بتهم مختلفة ما ينذر بوقوع عمليات انتقامية من المتضررين من أفعال التنظيم الإجرامي.

واعتبر المصدر، أن الجهات التي نقلت أسر الدواعش من «مخيم الهول» في سورية إلى «مخيم الجدعة» في الموصل لا تملك المعلومات الكافية عن المطلوبين والمطلوبات للقضاء بحقهن، وأن المئات من المطلوبين للقضاء لم يتم تسليمهم إلى جهة الطلب لكون المخيم خارج سيطرة الحكومة السورية.

وحذر المصدر من أن عودة نساء عائلات تنظيم داعش إلى المناطق المحررة خطوة باتجاه عودة نشاط التنظيم إلى تلك المناطق.

وخلال مؤتمر نظمته الحكومة العراقية في بغداد قبل أيام طالب مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي بتفكيك المخيم ونقل الإرهابيين الموجودين بداخله إلى بلدانهم لمحاكمتهم، وقال: إن «وجود مخيم الهول شرق سورية يمثل تهديداً حقيقياً»، لافتاً إلى أن «مليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية تحتجز «أكثر من ١٢ ألف إرهابي وهناك محاولات لداعش لكسر هذه السجون»، في حين دعت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» إلى «حسم شامل» للف «مخيم الهول» مؤكدة أن الوضع في المخيم الذي تديره مليشيات «قسد» غير مستقر ويشكل «تهديداً كبيراً».

وفي سياق متصل، أكد الخبير الأمني العراقي فاضل أبو رغيف «مسم القضاء العراقي قضايا أكثر من ١٥٥٠ شخص قدموا من مخيم الهول».

وقال أبو رغيف، حسب وكالة الأنباء العراقية الرسمية «واع»: إن «مستشارية الأمن الوطني نجحت في استقبال أكثر من ٤٥٠ عائلة بمعدل قرابة أكثر من ٧٠٠ شخص من مخيم الهول»، موضحاً أن «القضاء العراقي حسم قضايا أكثر من ١٥٥٠ شخصاً».

وأضاف: إن «الأمم المتحدة داعمة لمشروع تفكيك «مخيم الهول»، وأن «مخيم الجدعة» جاهز حالياً لاستقبال العائشين»، لافتاً إلى أن «مخيم الهول مملوء بالعراقيين ولا بد من حلول وخطوات لاحقة لاحتضانهم وإعادة احتكاك الأطفال والنساء مع المجتمع لأن آباءهم أو أزواجهن قتلوا أو اعتقلوا خارج العراق».

وكالات

أطفال يعملون في حراقات نفط بدائية بإدلب

«قوافل الخير» تغلق مكاتبها في جرابلس تحت تهديد السلاح

إحدى الحراقات النفطية البدائية في منطقة سيطرة «النصرة» شمال غرب سورية (عن الانترنت)

أغلقت ما تسمى منظمة «قوافل الخير» العاملة في المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته في شمال سوريه، مراكزها في مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي بشكل نهائي، بعد تعرضها للمضايقات من الاحتلال ومرتزقته.

وقالت المنظمة في بيان نشرته عبر «فيسبوك»، حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة: إن المضايقات تطورت إلى التهديد وإشهار السلاح في وجه العاملين، والتوعد بمهاجمة بيوتهم.

وذكرت أنها افتتحت مركزين لها في مدينة جرابلس وأقامت عدة حملات منها «الرغيف المجاني، ووجبات الإفطار»، لكنها أغلقتها حرصاً على سلامة العاملين، ودرءاً لحدوث مفاسد أكبر.

وتنشط المنظمة كما تعرف عنها عبر «فيسبوك»، بسورية، وتركيا وإندونيسيا وغينيا كوناكري وغامبيا وتنزانيا، ولها بعض النشاطات في السودان واليمن.

وتنشط العديد من المنظمات في مناطق سيطرة الاحتلال التركي، حيث تقدم أنواعاً عديدة من المساعدات والإغاثات، وتعتبر خدماتها حلولاً إسعافية لا تلبي احتياجات ومتطلبات النازحين، إذ تعتمد ٨٥ بالمئة من عائلات المناطق في شمال غرب سورية في دخلها المادي على الأجور اليومية، ويعاني ٩٤ بالمئة منها من عدم القدرة الشرائية للوصول إلى تأمين الاحتياجات الأساسية، وذلك بسبب ممارسات الاحتلال التركي ومرتزقته التي تطول الأهالي في لقمة عيشهم، وتصادر أملاكهم، إضافة إلى احتكار العديد من متطلبات الحياة اليومية بما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها.

وفي ظل الأوضاع السابقة، يضطر العديد من الأطفال في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» في محافظة إدلب للعمل بأعمال شاقة وخطرة، مثل حراقات النفط البدائية، بسبب الحاجة، ولتأمين متطلبات أسرهم.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أنه ومنذ سنوات تنتشر في مناطق سيطرة «النصرة» في شمال غرب سورية، الحراقات النفطية التي يتم فيها حرق النفط وتكريره بطريقة بدائية، وتوفر تلك الحراقات البدائية فرص عمل لعشرات الأشخاص بمن فيهم الأطفال وذلك على الرغم من مخاطرها الكثيرة.

وأوضح الطفل عبيدة السفر (١٥ عاماً)، أنه يخرج فجر كل يوم برفقة ثلاثة من أصدقائه من منازلهم القريبة من مدينة الدانا شمال إدلب للعمل في حراقات نفطية بدائية بالقرب من بلدة ترمانين المجاورة.

وأشار إلى أن عملية في الحراقات يتطلب على النزول إلى داخل الصهاريج، التي تم وضعها تحت الحراب، لإزالة الشوائب من داخلها وتنظيفها، بعد الانتهاء من عملية الحرق وتصفية النفط.

وكان الطفل شاهداً طوال فترة عمله في هذا المكان، على وفاة ثلاثة أشخاص بينهم طفل كان يعمل معه في الصهريج ذاته.

وكالات

المراكز في أرياف دير الزور والرقة وحلب تواصل استقبال المطلوبين الراغبين بتسوية أوضاعهم

استمرت عمليات التسوية، أمس، في مدينة الميادين بريف دير الزور والسبخة ودبسي عفتان بالرقة وحيان وتل عرن بريف حلب، حيث سوّى عشرات المواطنين المطلوبين أوضاعهم وذلك في إطار الجهود الرامية إلى ترسيخ الاستقرار والبدء بإعادة البناء في المناطق الآمنة والمحررة من الإرهاب.

ففي الميادين جنوب شرق دير الزور ذكر عدد من المواطنين الذين تمت تسوية أوضاعهم أن التسوية أتاحت لهم فرصة العودة إلى أهلهم وقراهم واستعادة حياتهم الطبيعية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

حيث أشار عدي العواد وعبود النوفل وخليل السمير إلى أنهم قدموا من منطقة الجزيرة السورية وسووا أوضاعهم بشكل سريع وبإجراءات ميسرة تمهيداً لعودتهم مع عائلاتهم إلى منازلهم التي هجروا منها منذ سنوات ليمارسوا أعمالهم الزراعية وحياتهم الطبيعية بين ذويهم.

وأعرب طه الطلب عن سعادته بهذه المكرمة التي مكنته من العودة إلى صفوف الجيش العربي السوري بعد أن قرر من الخدمة الإلزامية قبل ثلاث سنوات في حين بين علي العمير أنه متخلف عن أداء الخدمة الإلزامية وقام بتسوية وضعه تمهيداً للالتحاق برفاقه في صفوف الجيش.

وفي السياق قال كل من سهيل الخلوف وسحبان المروج وطارق البرهوم: إنهم قدموا من منطقة الجزيرة السورية وقاموا بإجراء التسوية ليعودوا مع عائلاتهم إلى منازلهم التي هجروا منها منذ سنوات ويمارسوا أعمالهم الزراعية في أراضيهم، وفق ما ذكرت صحيفة «الفرات» المحلية.

وأكد طه الطلب أنه فار من الخدمة الإلزامية منذ ٣ سنوات وقام بتسوية وضعه ليلتحق مجدداً بالجيش العربي السوري وأشار أيمن الهويش أنه متخلف عن أداء الخدمة الإلزامية وقام بتسوية وضعه تمهيداً للالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري والدفاع عن تراب الوطن.

وفي مركزي السبخة ودبسي عفتان بالرقة سوى العشرات من أبناء المحافظة أوضاعهم مستفيدين من بنود الاتفاق التي تعيدهم بشكل سهل وسريع إلى منازلهم ومناطقهم التي تركوها بسبب الأحداث السابقة قبل أن يطهرها الجيش من الإرهاب، وفق «سانا».

وأكد عدد من المواطنين أن عملية التسوية التي انضموا إليها اليوم تعتبر الضامن الوحيد لحياة طبيعية وخطوة أولى باتجاه إعادة عجلة البناء في المناطق التي تحررت من الإرهاب داعين جميع المشمولين بالتسوية إلى المسارعة والانضمام إليها.

إلى ذلك استقبلت لجان التسوية في بلدتي حيان وتل عرن بريف حلب عدداً من المطلوبين المشمولين بالتسوية تمهيداً لعودتهم إلى الحياة الطبيعية.

وقد لاقت عملية التسوية إقبالاً في المركزين وسط مطالبات بزيادة عددها وذلك للارتياح الكبير السائد بين الأهالي وخاصة لجهة المهل الممنوحة للمتخلفين عن الخدمة والفارين منها ما زاد من عدد الراغبين بالتسوية وخاصة وسط المواطنين المهجرين من قراهم وبلداتهم والقاطنين منذ سنوات في مناطق انتشار مجموعات إرهابية ومليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد» الانفصالية المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي.

«وكالات»

مراكز التسوية في حلب والرقة ودير الزور تواصل استقبال الراغبين بتسوية أوضاعهم (عن الانترنت)

انتقد تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان

كاتب أميركي: واشنطن ارتكبت جرائم حرب في سورية ودول أخرى

انتقد الكاتب الأميركي، ديف ليندورف، انصياع الجمعية العامة للأمم المتحدة للضغوط الأميركية والغربية بتعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان في الوقت الذي تتجاهل فيه الجرائم والممارسات الخارجة عن القانون الدولي التي ارتكبتها الإدارات الأميركية على مدى عقود في سورية والعراق وأفغانستان وغيرها.

وفي مقال نشره موقع «أوراسيا ريفيو»، ذكر ليندورف أملّة على انتهاكات واشنطن بما فيها الاعتداءات الجوية المتكررة على أراضي سورية بأوامر من الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، مشدداً على أن هذه الاعتداءات تعد جرائم حرب نظراً لأن سورية لا تشكل أي تهديد على الولايات المتحدة كما أن الوجود العسكري الأميركي فيها لم يحصل مطلقاً على تصريح من الأمم المتحدة.

وأضاف الكاتب وفق ما ذكرت وكالة «سانا»: كذلك الأمر بالنسبة لجورج بوش الذي أمر بغزو العراق عام ٢٠٠٣ متخذاً من مزاعم «امتلاك هذا البلد أسلحة دمار شامل» ذريعة لذلك، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن حجم التدمير الذي وقع في أوكرانيا منذ بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة يبدو طفيفاً للغاية أمام الدمار الذي تسببت به القوات الأميركية في مدن عراقية كبغداد والفلوجة والموصل ومدينة الرقة السورية».

وأظهر تقرير طلبت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» إعداده ونشرته مؤسسة راند البحثية في الثاني من الشهر الجاري أن قوات الاحتلال الأميركي دمرت مدينة الرقة خلال المعركة التي نفذتها بحجة طرد تنظيم داعش الإرهابي منها عام ٢٠١٧.

وذكر التقرير، أنه في نهاية هذه المعركة التي دامت قرابة ٥ أشهر «كان ٦ آلاف و٨٠٠ بالمئة من المدينة غير صالحة للسكن» الأمر الذي دفع السكان لأن يصبوا جام غضبهم على القوات التي «حررت» الرقة في إشارة إلى الاحتلال الأميركي ومليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية.

وأشار ليندورف في مقاله إلى أن جميع التدخلات العسكرية الأميركية غير الشرعية في العراق وأفغانستان وسورية وليبيا جاءت من دون أن تشكل أي من هذه البلدان خطراً على الأميركيين ولم تطرح أي من الجرائم التي ارتكبتها القوات الأميركية في هذه الدول لأي تصويت في مجلس الأمن الدولي.

ووفقاً للكاتب الأميركي فإن أفغانستان أيضاً واحدة من الدول التي كانت ضحية لأكبر جرائم القوات المتحدة حيث استمر الاحتلال الأميركي لها على مدى ٢٠ عاماً شهدت فيه البلاد الخراب والدمار ودخلت دوامة من الفوضى والفقر حتى بعد انسحاب القوات الأميركية.

وأوضح أن الولايات المتحدة مسؤولة بشكل مباشر عن مقتل ما لا يقل عن ٣٦٣ ألف مدني كثير منهم من الأطفال منذ أيلول عام ٢٠٠١ معظمهم في العراق وأفغانستان وكذلك في العديد من العمليات العسكرية الأخرى غير الشرعية التي استهدفت فيها واشنطن بلداناً أخرى تحت ذريعة «الحرب على الإرهاب» أو «الدفاع عن الحرية».

وسخر ليندورف من الادعاءات والمزاعم التي لجأت إليها الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي «ناتو» لمهاجمة العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا في الوقت الذي تتستر فيه وسائل الإعلام الغربية والأميركية على جرائم الحرب التي ارتكبتها واشنطن على الرغم من أنها موثقة جيداً.

واستغرب ليندورف من جهل المواطنين الأميركيين بوقائع الأمور وبالجرائم التي ترتكبها إداراتهم المتعاقبة بذريعة الدفاع عن أمنهم وادفاعهم عن الديمقراطية.

وذكر ليندورف أن في نهاية هذه المعركة التي دامت قرابة ٥ أشهر «كان ٦ آلاف و٨٠٠ بالمئة من المدينة غير صالحة للسكن» الأمر الذي دفع السكان لأن يصبوا جام غضبهم على القوات التي «حررت» الرقة في إشارة إلى الاحتلال الأميركي ومليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية.

سورية وأبخازيا تبحثان تطوير التعاون الثنائي بين البلدين

| الوطن

بحث وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية أبخازيا لدى الجمهورية العربية السورية باغرات خوتابا سبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين، مشدداً على الأهمية الكبيرة التي توليها دمشق للزيارة التي قام بها الرئيس الأبخازي أصلان بجانيا إلى سورية في أيار الماضي.

وذكرت سفارة أبخازيا لدى سورية على صفحتها في «فيسبوك»، أمس، أن المقداد التقى خوتابا الإثنين وتم خلال اللقاء بحث المسائل المتعلقة بتطوير التعاون الثنائي بين جمهورية أبخازيا والجمهورية العربية السورية.

وأعرب المقداد عن شكره للسفير الأبخازي على العمل النشط في بناء العلاقات الثنائية بين أبخازيا وسورية.

وشدد المقداد على الأهمية الكبيرة التي يوليها الجانب السوري لزيارة الرئيس بجانيا إلى سورية في أيار الماضي، معرباً عن أمله في تعزيز العلاقات الثنائية بين سورية وأبخازيا.

ونقل المقداد عبر السفير الأبخازي تحيات من الرئيس بشار الأسد إلى الرئيس بجانيا.

وأكد الجانبان على الخدمات الجليلة الكبيرة لعدد من أبناء الجالية الأبخازية في سورية أمثال: الشهيد اللواء ممدوح أبافاة والعميد وليد أبافاة، اللذين قاما بدور مهم في حماية مصالح سورية.

وأشار الجانبان خلال اللقاء إلى أهمية التعاون مع روسيا الاتحادية، حيث جرت مناقشة وافية للوضع في أوكرانيا، معربين عن دعم الاتحاد الروسي في مسألة تجريد وتزع السلاح في أوكرانيا.

من جهته سلط السفير الأبخازي الضوء على مجموعة واسعة من القضايا في سياق التعاون الأبخازي–السوري، وعلى وجه الخصوص أعرب عن رغبة قيادة

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية أبخازيا لدى الجمهورية العربية السورية باغرات خوتابا والوفد المرافق (عن الانترنت)

وحكومة بلاده في عقد الجلسة المقبلة للجنة المشتركة الأبخازية– السورية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني والثقافي في أيلول المقبل والتي أعرب المقداد عن دعمه لهذه المبادرة ولفكرة عقد المنتدى الاستثماري الأبخازي– السوري في سورية.

في نهاية اللقاء قدم السفير الأبخازي الشكر للمقداد على استضافته ونقل إليه تحيات نظيره وزير الشؤون الخارجية في جمهورية أبخازيا إيتال أرزينبا.

بدوره، أعرب المقداد عن ترحيبه للقاء أرزينبا في القريب العاجل.

حضر اللقاء المستشار السياسي لسفارة أبخازيا لدى سورية محمد علي، ومستشار شؤون الجالية في السفارة جانيو أغربا ومدير ادارة أوروبا في وزارة الخارجية والمغتربين لؤي فلوح.

وفي ١٧ أيار الماضي، قام الرئيس بجانيا بزيارة إلى سورية على رأس وفد اقتصادي كبير استمرت ٥ أيام، حيث استقبله الرئيس الأسد وبحث معه تطوير العلاقات بين البلدين، وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي، وتبادل البعثات العلمية والدراسية.

كما بحث الرئيسان حينها عدداً من الملفات منها الوضع في سورية وأبخازيا، والضغوطات التي يتعرض لها البلدان، والملف الفلسطيني، والوضع في أوكرانيا وجمهورية القرم الروسية.

وفي السادس من تشرين الأول ٢٠٢٠ افتتحت جمهورية أبخازيا سفارتها في دمشق، وسط حضور شخصيات رسمية سورية وأبخازية رفيعة المستوى أبرزهم وزير الخارجية والمغتربين الراحل وليد المعلم الذي قال حينها إن هذه الخطوة ستكون حجر الأساس لانطلاق العلاقات الثنائية بين البلدين، مشيراً إلى أنه قد يكون باكورة تشجع الآخرين الذين ندموا على مقاطعتهم سورية بإعادة فتح سفاراتهم في دمشق.

يشار إلى أن سورية اعترفت باستقلال أبخازيا في أيار ٢٠١٨، وأقامت الدولتان علاقات دبلوماسية بينهما.

استشهاد أمين شعبة حزب البعث في نوى برصاص مجهولين .. وعبوة مفخخة انفجرت بسيارة خاصة في قطنا

الجيش يحقق إصابات مباشرة بمواقع إرهابيي «خفض التصعيد».. والحربي يكبّد دواعش البادية خسائر جديدة

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس مواقع الإرهابيين في «خفض التصعيد»، التي حقق فيها إصابات مباشرة، وذلك رداً على خروقاتهم المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة، على حين كثف الطيران الحربي السوري والروسي من غاراته على مخابئ تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية أسفرت عن تكبيد التنظيم خسائر بشرية ومادية.

وبينما توارت أنباء عن تحركات عسكرية للميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي قرب خطوط التماس مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية بريف الحسكة، استشهد أمين شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة نوى بريف درعا برصاص مجهولين.

وفي ظل التصعيد الأخير، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بالمدفعية الثقيلة مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه، في محاور السرمانية وتل واسط بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الفطيرة وبنين وكنصفرة ومعارة النعسان بريف إدلب الجنوبي والشرقي.

وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية منضوية تحت زعامة تنظيم «جبهة النصرة»، كانت قد اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على مواقع عسكرية بسهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، ما أدى لاستشهاد عسكري بريف إدلب.

ولفت، إلى أن الجيش رد على تلك الاعتداءات بمدفعيته الثقيلة، التي حققت إصابات مباشرة بالأهداف التي تعقبها.

أما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن غارات مكثفة على مخابئ لتنظيم داعش، في مثلث حماة- حلب- الرقة، وفي منطقتي السخنة بباديه حمص، والرصافة بباديه الرقة.

وأوضح المصدر، أن خلايا داعش كثفت من اعتداءاتها مؤخراً على نقاط للجيش والقوات الرديفة بعدة قطاعات في البادية، ولكن الجيش تصدى لها وكبدها باشتباكات ضارية خسائر بالأفراد والعتاد.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن المقاتلات الروسية شنت أكثر من ٥٥ غارة جوية خلال ٣٦ ساعة الفائتة، على مناطق بتوارى ضمنها مسلحو داعش في باديتي السخنة والرصافة، وأماكن أخرى في مثلث حلب–حماة–الرقة، وسط معلومات مؤكدة عن خسائر بشرية ومادية.

وإلى شمال شرق البلاد، حيث شهدت المناطق القريبة من خطوط الجبهة بريف مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي الغربي ضمن المناطق التي تحتلها القوات التركية والميليشيات الموالية لها والتي تطلق عليها اسم منطقة «نبع السلام»، تحركات عسكرية ونقل للأسلحة الثقيلة من خطوط الجبهة الخلفية إلى نقاط قريبة من خطوط التماس مع نقاط سيطرة قوات الجيش ومليشيات «قسد» في المنطقة الممتدة من بلدة أبو راسين شمالاً وصولاً إلى ريف بلدة تل تمر الغربي بريف الحسكة الشمالي الغربي، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأشارت المصادر، إلى أن مليشيات «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي عمدت خلال الأيام الثلاثة الماضية، إلى نقل أسلحة إلى نقاط متقدمة، من دون وجود تعزيزات بالمسلحين أو رفع الجاهزية القتالية، حيث انحصرت تلك التحركات في القوات الحالي أقله في سياق عرض الأسلحة والإيحاء بوجود عمل عسكري وشيك.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر محلية تأكيدها، أن رتلاً مؤلفاً من ٤ مدرعات تابعة لقوات الاحتلال الأميركي ترافقها سيارة نقل مسلحين من مليشيات «قسد»، حاولت المرور من قريتي حامو وتل بريشة في منطقة القامشلي بالحسكة والتوجه عبر الطريق الدولي إلى مدينة القامشلي، فاعترضها الأهالي بمساندة عناصر إحدى نقاط الجيش وطردوها خارج المنطقة.

بالمقابل، استشهدت فتاتان جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي في قرية المريعية بريف دير الزور الشرقي، حسب ما ذكرت «سانا».

جاء ذلك بينما، انفجرت عبوة مفخخة زرعها مجهولون بسيارة خاصة من نوع (دايو) كانت مركونة بالقرب من مبنى المالية بمدينة قطنا في ريف دمشق الجنوبي الغربي، ما أدى إلى احتراقها وأضرار بسيطة بالمكان، وفق ما ذكر مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق في تصريح نقلته وكالة «سانا».

وفي سياق متصل، قالت الوكالة: إن «مسلحين اتبعت بركيان دراجة نارية اعترضا سيارة أمين شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة نوى بريف درعا الغربي فرید العمارين أمام مقر الشعبة في نوى وبعد توقف السيارة أنزلاه منها وأطلقا عليه الرصاص مباشرة، ما أدى إلى استشهاده وفرّا بسيارته».

استمرار توقف مخابز الحسكة عن العمل والحوار مع الجانب الروسي مستمر

تجويع «قسد» للأهالي الهدف منه حماية تجارتها مع النظام التركي

| الوطن – وكالات

لليوم الخامس على التوالي تواصل مليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي محاصرة الأهالي في مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي وتمنع دخول المواد الغذائية للأهالي، مع توقف المخابز العامة عن العمل، حيث وصل سعر ربطة الخبز إلى ١٠ آلاف ليرة.

وذكر موقع «أثر برس» الإلكتروني أن مركز المصالحة الروسي يواصل محاولاته مع قيادات مليشيات «قسد» لوقف الحصار المفروض على مركز المدينتين الحسكة والقامشلي، لافتاً إلى أن «قسد» تهدف من وراء الحصار إلى الضغط على الدولة السورية، ومحاولة السيطرة على طرق التهريب مع مناطق تحتلها القوات التركية شمال حلب.

وأكدت مصادر خاصة حسب الموقع، أن الحجة التي تسوقها مليشيات «قسد» في التفاوض مع الجانب الروسي في تدبير قطع الطرقات ووقف العمل في الأفران العامة ومنع إدخال الطحين والوقود إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، بأن الحكومة تحاصر حي الشيخ مقصود بحلب، إلا أن الواقع هو عكس ذلك وما حدث أن الحكومة رفضت تزويد أربعة أفران غير مرخصة بالدقيق التمويني، كما منعت دخول مواد مهربة من مناطق تسيطر عليها تركيا شمال حلب نحو حي الشيخ مقصود، ومن أبرز هذه المواد الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والهواتف النقالة، التي تروج تجارتها ضمن مناطق مليشيات «قسد» بشكل كبير.

وبينت المصادر، أن الخطوات التي اتخذتها مليشيات «قسد» في الحسكة والقامشلي أفضت لارتفاع كبير في سعر ربطة الخبز في السوق السوداء ليصل إلى ١٠ آلاف ليرة سورية بعد أن توقف فرن الحسكة الأول وعدد من الأفران الخاصة في مدينة الحسكة، واستولت «قسد» على فرن «البعبعة»، في مدينة القامشلي والذي كان ينتج نحو ٢٧ طناً من الخبز يومياً، الأمر الذي أدى لحرمان الأحياء بما فيها تلك التي تسيطر عليها المليشيات من الخبز.

**وأوضحت المصادر، أن الطلب الأساس لمليشيات «قسد» خلال المفاوضات مع الجانب الروسي هو فتح طرقات التهريب أمام السيارات الخاصة بـ«قسد»، أثناء تنقلها من مناطق خطوط التماس بريف حلب الشمالي الأوسط نحو حي الشيخ مقصود، خاصة وأن العلاقة التجارية مع المرتزقة الموالين للنظام التركي تؤمن دخلاً عالياً لقادة «قسد» في الشيخ مقصود،